فيما بين الحكما فمن ههنا يقع في كلام بعضهم اطلاق لفظ بعض الجوهر على الواجب فيكون الجسم قسما
من اقسام الجوهر لان الموجود لا في موضوع عندهم خمسة اقسام الجسم والعقل والنفس
والهيولى والصورة قوله بهما اي بالجسم والجوهر قوله القايم بذاته اي اريد بالجسم القايم
بنفسه وبالجوهر الموجود لا في موضوع ففي كلامه لف ونشر مرتب قوله فانما يمتنع اطلاقهما
اي الجسم والجوهر على الصانع الخ قيل لامرين احدهما عدم ورود الشرع والاخر دفع توهم
المجسمة والنصارى فانهم اطلقوا على الله اسم الجوهر وعنوا به تارة بالتركيب وتارة معنى
لا يليق بجلاله قال شيخ الاسلام حاصله ان ذلك ممنوع لان اسما الله تعالى توقيفية
وخالف في ذلك القاضي الباقلاني فقال ليست بتوقيفية مع انه منع من اطلاق
ما يفهم منه النقص وهو موجود هنا كما اشار اليه بقوله مع تبادر الفهم الى المتركب والمتحيز
قوله وذهاب بالجر عطف على تبادر الفهم جواب لمن يقول لم كفرت المجسمة والنصارى
باطلاق الجسم والجوهر على الله تعالى مع تعريفهما الخ بما يصح اطلاقه عليه تعالى فاجاب
بقوله وذهاب الخ قال شيخ الاسلام فذهاب معطوف على تبادر فعلم ان ذلك
ممنوع هنا مطلقا فان قيل هذا السوال قوله فانما يمتنع اطلاقهما على الله تعالى
الخ ولهذا اورده بالفا قيل هذا نقض اجمالي قوله ونحو ذلك اي من الازل والمحدث والموثر
وغيرها يصح قوله يصح ذلك اي الاطلاق على مذهب القاضي والغزالي واما على
مذهب الشيخ واتباعه فخصه بالاجماع قال شيخ الاسلام اي الفعلي فانهم اطبقوا على
اطلاق هذه الالفاظ عليه تعالى من غير انكار على انه قد ورد اطلاق القديم في رواية
ابن ماجة لا لاطلاق التسعة والتسعين قال العصام اقول كلمة التوحيد شهدت
باطلاق الموجود فان قولنا لا اله الا الله بتقدير لا اله موجود الا الله قوله وقد
يقال ان الله الخ قيل جواب اخر للسوال المذكور قوله الفاظ مترادفة قيل صدقا
لا مفهوما فاذا كان اطلق عليه لفظ الله اطلق عليه الواجب والقديم ايضا لانهما
مرادفه ويأتي رد وجه الترادف قريبا من حيث المفهوم والموجود قوله والموجود
اي واطلاق الموجود لازم للواجب فيكون لازما لله تعالى قوله واذا ورد الشرع
الخ قيل والصواب كون ورود الشرع باطلاق اسم اذن باطلاق ما يرادفه
وما يلازمه كالواجب فانه مرادف لالله على زعم قايله قوله من تلك اللغة قال فكمال

ناظر

٦٦

ناظر الى ارتباط صحة اطلاق الواجب والقديم قوله وما يلازم معناه اي معنى اطلاق
اسم بلغة قيل ناظر الى اطلاق الموجود قوله وفيه اي قوله وقد يقال الخ قوله نظر
من وجهين احدهما الخ قال شيخ الاسلام من حيث انا نمنع الترادف للقطع
بتغاير المفهومات ومن حيث انا نمنع كون الاذن في لفظ اذنا في لازمه اذ قد يوهم
اطلاق اللازم نقصا فيمتنع الا ترى قول الله تعالى خالق كل شيء يلزم منه انه خالق
القردة والخنازير ولا شك في المنع من اطلاقه وقد نمنع ايضا كون الاذن في لفظ اذنا
في مرادفه لاحتمال الاحد للمترادفين نقصا دون الاخر انتهى فالسعره كمال والحق
انه يجوز شرعا اطلاق خالق القردة والخنازير اذا لم يقصد الاستهزاء او الاستقباح
اما اذا قصد فذلك كفر قوله في الترادف اي لا نسلم ان الواجب والقديم مرادف للفظ
الله ولا يستقيم للقطع بتغاير المفهومات فان مفهوم الله جزئي حقيقي
والثاني اخص مطلقا من الثالث قوله في اتحاد الخ لا نسلم ذلك الاطلاق
بل ممنوع الا ترى انا نجد الفاظ اطلقت بالاذن ولم يجز اطلاق غيرها بالالتزام
والترادف كالجود مثلا بخلاف السخي وما يلازم ذلك قوله اي ذي صورة وهي في
الاصطلاح عبارة عن هيئة حاصلة للجسم بعد تأليف الاجزاء قوله وشكل قال
الغزي هو الهيئة الحاصلة للجسم من احاطة الحد الواحد او الحدود بالمقدار
انتهى قوله الحد الواحد كما في الكرة وقوله او الحدود كما في المضلعات قال الملازاده
اراد بقوله او الحدود ما فوق الواحد اي حدين او اكثر لئلا يخرج شكل نصف
الكرة والمخطوط في شكل نصف الدائرة واما قال بالمقدار ولم يقل بالجسم
لتناول شكل المسطحات كالدائرة والمثلث والمربع وشكل المجسمات كالكرة
والمكعب انتهى واطال الكلام على الشكل الفاضل الملا حسين الميبدي
في شرح هداية الحكمة فراجعه قوله الكميات المتصلة كالمقدار والمنفصلة كالاعداد
قوله والكيفيات محسوسة كالحمرة او نفسانية كالحقد والحب او استعدادية
كالصلابة واللين وقيل كالجهات الست وهي المراد بالكيفيات قوله والنهايات
قيل عطف تفسير للاحاطة الحدود وقيل هي اواخر الخطوط قوله والسطوح في الاجسام
قوله يعني ليس محلا تقدير لقوله ولا محدود قوله لما في كل ذلك اي من المحدود والمعدد

Copyright King Saud University